

Startups And Business Incubators As An Option To Support The National Economy

MAHDAOUI Meryem ¹, BOUCHRA Abdelghani ²

¹ Université Ahmed DRAIA ADRAR, Algeria, Mer.mahdaoui@univ-adrar.edu.dz

² Université Ahmed DRAIA ADRAR, Algeria, Abd.bouchra@univ-adrar.edu.dz

ARTICLE INFO

Article history:

Received:28/04/2019

Accepted:11/06/2019

Online:31/10/2024

Keywords:

monetary policy tools

the financial system

business incubators

emerging institutions

sources of income

JEL Code:M10, M13

ABSTRACT

This study aims to highlight the role of emerging institutions and business incubators in supporting the national economy, as a tool for diversifying sources of income in order to create an economic sector capable of achieving wealth using monetary policy tools and the mechanisms of the financial system.

During this intervention, we discussed the concept of emerging institutions and how business incubators contribute to the support and development of these institutions. This study concluded that the ecosystem of emerging institutions must receive adequate support and the necessary accompaniment for the success of this type of institution, as it is the modern technological face to spin the wheel of the national economy at a faster and better pace.

المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال كخيار لدعم الاقتصاد الوطني

مهداوي مريم ¹، بوشري عبد الغني ²

¹ جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، Mer.mahdaoui@univ-adrar.edu.dz

² جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، Abd.bouchra@univ-adrar.edu.dz

معلومات المقال

تاريخ الاستقبال: 2019/04/28

تاريخ القبول: 2019/06/11

تاريخ النشر: 2024/10/31

الكلمات المفتاحية

آليات النظام المالي

السياسة النقدية

حاضنات الأعمال

المؤسسات الناشئة

مصادر الدخل

JEL Code:M10, M13

المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال في دعم الاقتصاد الوطني، باعتبارها أداة لتنويع مصادر الدخل بهدف خلق قطاع اقتصادي قادر على تحقيق الثروة باستعمال أدوات السياسة النقدية وآليات النظام المالي. تطرقنا خلال هذه المداخلة إلى مفهوم المؤسسات الناشئة وكيف تساهم حاضنات الأعمال في دعم وتطوير هذه المؤسسات. وخلصت هذه الدراسة إلى أن النظام البيئي الخاص بالمؤسسات الناشئة لا بد أن يلقي الدعم الكافي والمراقبة اللازمة لإنجاح هذا النوع من المؤسسات باعتبارها الوجه التكنولوجي الحديث لتدوير عجلة الاقتصاد الوطني بوتيرة أسرع وبشكل أحسن.

- مقدمة:

بهدف تنويع مصادر الدخل، تحاول الحكومة خلق قطاع اقتصادي قادر على تحقيق الثروة باستعمال أدوات السياسة النقدية الحديثة من خلال المؤسسات الناشئة المبتكرة وحاضنات الأعمال؛ وباعتبار أن الاتجاه الجديد في تنمية الاقتصاديات الحديثة هو الاعتماد على هذا النوع من المؤسسات بالنظر إلى ما تملكه من فعالية وسرعة التأقلم مع متغيرات المحيط الاقتصادي، على عكس النظرة السابقة التي تعتبر المؤسسات الكلاسيكية بوابة تنمية اقتصادية شاملة، إذ أصبحت تشكل نسبة هامة من النسيج الاقتصادي في أغلب دول العالم لتحقيق النمو والتنمية الاقتصادية وذلك لقدرتها على الإبداع والابتكار لزيادة الطاقة الإنتاجية وتخفيض معدلات البطالة.

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤل التالي:

كيف تدعم المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال الاقتصاد الوطني؟
للإجابة على الإشكالية الرئيسية ارتأينا إلى طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المقصود بالمؤسسات الناشئة؟

- ما هي حاضنات الأعمال؟

- كيف تساهم حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة؟

- ما هو تأثير هذه المؤسسات على الاقتصاد الوطني؟

تقسيمات الدراسة:

قسمنا هذه الدراسة إلى النقاط التالية:

-تعريف المؤسسات الناشئة؛

-دورة حياة المؤسسات الناشئة؛

-تعريف حاضنات الأعمال؛

-الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة؛

-دور حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة في دعم الاقتصاد الوطني.

الدراسات السابقة:

-دراسة بوشعور شريفة حول دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة، 2018، مجلة البشائر الاقتصادية: هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة، بالنظر إلى دورها البارز في دعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشئة واستدامتها، من خلال تقديم مختلف الخدمات على نذكر منها الوصول للبنى التحتية، تسويق، دعم مالي، وهو ما أدى إلى أحداث آثار ايجابية على الاقتصاد المحلي للدول المتقدمة؛

فكرة حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة في البلدان النامية بما فيها الجزائر تواجه عددا من التحديات تتعلق بالاستدامة والابداع. إذ لا تزال بعيدة عن مراحل متقدمة بلغتها بعض الدول لدى يتعين ايلاء الاهتمام للتحديات التي تواجه حاضنات الأعمال في سعيها لدعم الشركات الناشئة startups.

-دراسة ديناوي أنفال عائشة، زرواط فاطمة الزهراء حول المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر الجديدة للنهوض بالاقتصاد الوطني، 2020، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية: تهدف هذه الدراسة الى إبراز التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر والاستراتيجيات المتبعة من طرف الحكومة الجزائرية مؤخرا التي اصبحت تولي اهتماما كبيرا بدعم المؤسسات الناشئة.

توصلت الدراسة الى أن الشركات الناشئة في الجزائر واجهت الكثير من المشاكل والمعوقات والتي لاتزال بعيدة عن مراحل متقدمة بلغتها الشركات الناشئة في بعض الدول المتقدمة، الا أن الحكومة الجزائرية رسمت مؤخرا نماذج وسنت قوانين تدعم المؤسسات الناشئة للنهوض بالاقتصاد الوطني ودفع عجلة التنمية.

1-دورة حياة المؤسسات الناشئة:

يمر هذا النوع من المؤسسات كغيره بمراحل نمو، تعثر، ازدهار، تذبذب، قبل أن تعرف طريقها نحو القمة، ويمكن إبراز ذلك من خلال:

مرحلة انشاء الفكرة:

هي مرحلة ابتكار فكرة ودراستها على الصعيد الميداني، من خلال دراسة السوق، سلوك وأذواق المستهلك المستهدف وبالتالي التأكد من إمكانية تجسيد الفكرة المبتكرة وتطويرها واستمراريتها على المدى الطويل والبحث على مصادر لتمويلها. (المومن ، كرمية ، و حيدوشي، 2021، صفحة 16)

مرحلة الانطلاق:

هي أصعب مرحلة حيث يتم خلالها إطلاق منتج جديد غير معروف للسوق ويمكن أن يواجه جملة من الصعوبات كإشكالية التمويل، التسويق الجيد للمنتج، تحديد السعر الأمثل له من خلال الموازنة بين القدرة الشرائية للمستهلكين و مردودية هذا المنتج على صاحبه. (المومن ، كرمية ، و حيدوشي، 2021، صفحة 17).

مرحلة بداية النمو:

خلال هذه المرحلة يبرز النمو التدريجي لعرض المنتج الجديد والتعريف به، حيث يخرج من حيز مبتكره وقد تعرف هذه المرحلة انزلاقا نتيجة تصادم مع معطيات السوق الفعلي من منافسين، تغير أذواق، تذبذبات اقتصادية. (المومن ، كرمية ، و حيدوشي، 2021، صفحة 17).

مرحلة التسلق أو الانزلاق:

خلال هذه المرحلة يعرف المنتج إحدى الاحتمالات التالية:

-**احتمال الانزلاق:** وتتمثل في خروج المنتج من السوق في حالة استمرارية تمويله دون تصحيح الأخطاء المرتكبة خلال المرحلة الأولى من ابتكار الفكرة أو خلال تنفيذها وهو ما يسمى بوادي الحزن أو الموت؛

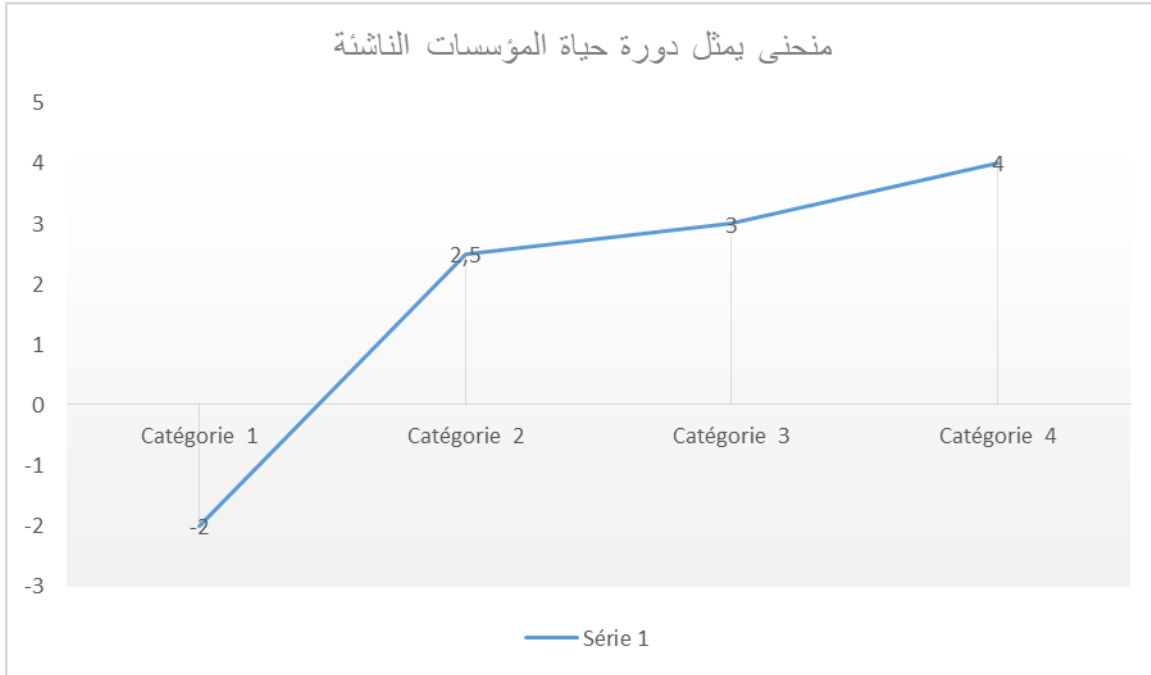
-**احتمال التسلق:** حيث يتم التسويق على نطاق واسع للمنتج، ويستمر مبتكري الفكرة في ادخال تعديلات عليه واكساب خبرة أكثر لفريق العمل. (المومن ، كرمية ، و حيدوشي، 2021، صفحة 18)

□مرحلة النمو المرتفع:

في هذه المرحلة يكون المنتج قد وصل مرحلة من التطور المرئي، والتي تمكنه من مواجهة المنافسة السوقية وبالتالي ازدهار ونمو المؤسسة الناشئة وانتقالها إلى مرحلة اقتصاديات الحجم وتحقيق الأرباح الضخمة. (المومن ، كرمية ، و حيدوشي، 2021، صفحة 18).

ويمكن اجمال المراحل المذكورة سابقا في المنحنى البياني التالي:

شكل رقم (01): منحنى يمثل دورة حياة المؤسسات الناشئة



مصطلح حاضنة مشتق من مصطلح رعاية (nurturing) ، والذي يعني رعاية وتطوير الشركات الصغيرة في بيئة محمية، فهي مؤسسات ذات كيان قانوني تعمل على توفير جملة من الخدمات والتسهيلات للمستثمرين الصغار، لتخطي أعباء ومراحل الانطلاق والتأسيس والقيام بعمليات التسويق ونشر منتجات الشركات الناشئة . (BOUCHAOUR، 2018، الصفحات 419-420).

الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة:

تعمل حاضنات الأعمال على تزويد أصحاب المؤسسات الناشئة startup بالأدوات اللازمة لنجاح المشروع، والمخطط التالي يوضح الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال:

شكل رقم (02): برنامج خدمات حاضنات الأعمال



Source: Vasily Ryzhonkov, www.worldbusinessincubation.wordpress.com, BusinessIncubation Blog

من خلال المخطط نجد أن حاضنات الأعمال توفر مجموعة من الخدمات الشاملة للمساعدة على إطلاق المشاريع الناشئة من خلال (BOUCHAOUR)، دور حاضنات الأعمال في تنمية ودعم المؤسسات الناشئة، 2018، صفحة 424).

خدمات السكرتارية: وهي جميع الخدمات المشتركة والمتعلقة بجانب السكرتارية من استقبال، تنظيم مراسلات، طباعة نصوص وغيرها؛

خدمات البنى التحتية: تتعلق هذه الخمة خاصة بالمقاولين المبتدئين الذين يحتاجون نصائح وليس أولئك الذين هم بحاجة إلى مكاتب أو مستودعات جاهزة؛

خدمات الأعمال: من خلال إيجاد حلول لمختلف المشاكل التي تواجه المشروع؛

تقديم التمويل ووسائله: من خلال حشد الموارد المالية ومصادر التمويل الضرورية لمزاولة النشاط الجديد؛ الربط بالأفراد وإدارة البرامج؛

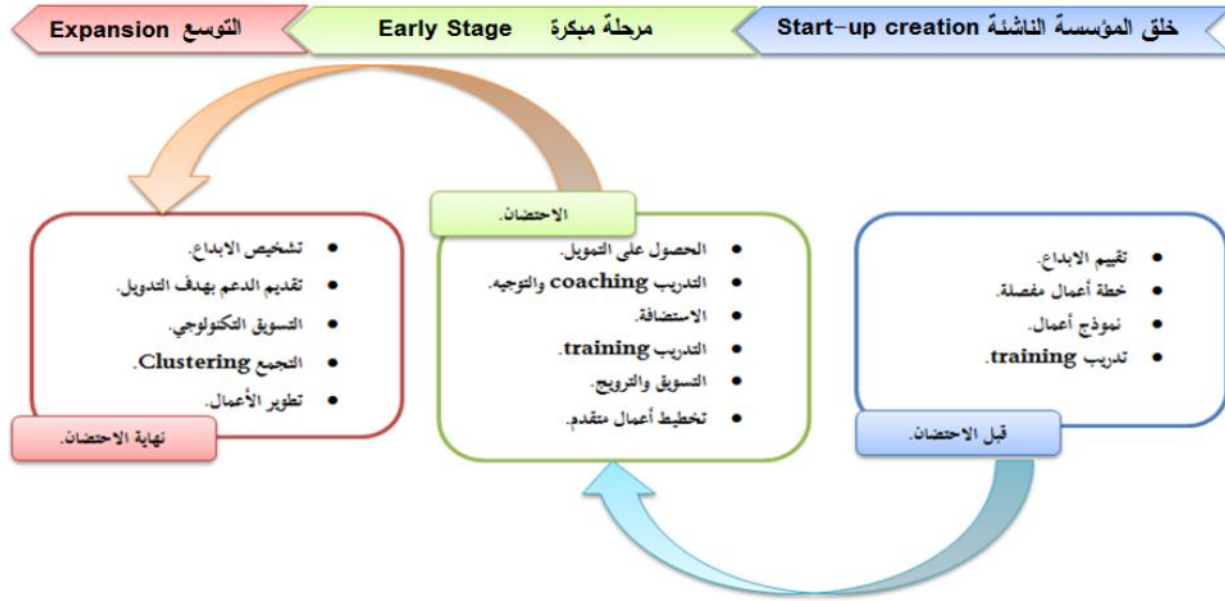
-تمكين المؤسسات من الحصول على التعليم والوصول للمعرفة من خلال مرافقتها في إعداد خطة أعمالها؛

-التعريف بالمؤسسات المحتضنة من خلال وسائل الإعلام وبناء علامة تجارية.

مراحل احتضان الشركات الناشئة من قبل حاضنات الأعمال:

تتم متابعة احتضان الشركات الناشئة من قبل حاضنات الأعمال خلال مراحل مختلفة من عمر هذه المؤسسات على ثلاث مراحل وفق المخطط التالي:

شكل رقم (03): مراحل احتضان المؤسسات الناشئة من طرف حاضنات الأعمال



المصدر: (شريعة، 2018، صفحة 425)

مرحلة قبل الاحتضان:

تتعلق هذه المرحلة أساساً بدراسة وتطوير فكرة المشروع الناشئ، حيث تتم قبل التحاق المؤسسة الناشئة بحاضنة الأعمال من خلال إجراء لقاء بين رائد الأعمال وإدارة الحاضنة، من خلال تحليل الفكرة، تقييم مدى صلاحيتها، تقييم الإبداع، وضع نموذج أعمال؛

مرحلة الاحتضان:

تتم هذه المرحلة انطلاقاً من مرحلة البدء وصولاً إلى مرحلة النضج أي من سنة إلى ثلاث سنوات، حيث تقدم الحاضنة جملة من الخدمات لتسهيل نشاط المؤسسات الناشئة وتطبيق الفكرة على أرض الواقع بأقل التكاليف، حيث تعمل الحاضنة خلال هذه المرحلة على حشد أكبر عدد ممكن من مصادر التمويل اللازمة لتنفيذ الفكرة؛

مرحلة التخرج من الحاضنة:

هي المرحلة النهائية للمشروعات تحت ظل الحاضنة، بعد تحقيق الأهداف المرجوة، توسع نشاط المؤسسة، توسع سوقها، حيث يتم وضع خطة للخروج والاستقلال عن الحاضنة بعد أن يصبح المشروع قادراً على ممارسة نشاطه خارج الحاضنة، إلا أن ذلك لا يعني الانقطاع النهائي، بل يمكنها الاستمرار في الاستفادة من خدماتها حتى بعد التخرج.

(BOUCHAOUR, The Role of business Incubators to support and Develop StartUps: The Case of Algeria, 2018، الصفحات 425-426)

2- دور حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة في دعم الاقتصاد الوطني الجزائري:

- تعمل حاضنات الأعمال على احتضان المشاريع الناشئة بين مرحلة بدء النشاط ومرحلة النمو، وبالتالي تزويدها بمختلف وسائل إنجاح المشروع وبالتالي الحد من معدل الفشل في الأعمال التجارية التي تنشط الاقتصاد الوطني؛
- توفر المؤسسات الناشئة أرباحاً ضخمة في حال نجاحها مقارنة بتكاليفها؛
- تحقيق التقدم التكنولوجي في المجال الاقتصادي باعتبار أن المؤسسات الناشئة تعتمد أساساً على التكنولوجيا؛

- إمكانية تحقيق ربح سريع لتدوير عجلة الاقتصاد؛
 - توازن نشاط الهيكل الإنتاجي؛
 - دعم الشركات الكبرى وذلك من خلال توفير منتجات وسيطية لنشاطها؛
 - استثمار المدخرات المحلية المصغرة وإعادة توزيع الدخل؛
 - المساهمة في تحقيق سياسة إحلال الواردات وبالتالي توفير النقد الدولي؛
 - نشر القيم الصناعية الإيجابية كإدارة الجودة، الابتكار وتقسيم العمل؛
 - المساهمة في تحقيق استراتيجية التنمية المحلية؛
 - خلق مناصب شغل والمساهمة في الحد من ظاهرة البطالة؛
- وفيما يلي دراسة حول مساهمة حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة في خلق مناصب عمل في الجزائر خلال الفترة 2011-2018:

جدول رقم (01): مساهمة المؤسسات الناشئة المحتضنة في خلق مناصب عمل بالجزائر 2011-2018

الرقم	السنة	عدد الحاضنات	عدد المشاريع المحتضنة	المؤسسات الجديدة	مناصب الشغل الجديدة
01	2011	4	33	19	68
02	2012	4	29	28	363
03	2013	4	37	37	375
04	2014	13	134	104	1025
05	2015	13	135	84	397
06	2016	16	158	70	576
07	2017	16	161	83	546
08	2018	16	186	93	539

المصدر: بدار عاشور، خليف سامية،

Business saturants to support and finance the emerging institutions startup in Algeria to contribute to economic recovery, 2020

من خلال الجدول يتبين لنا ما يلي:

- تطور عدد حاضنات الأعمال نتيجة لزيادة المؤسسات الناشئة الجديدة المحتضنة خلال الفترة 2011-2018.
- زيادة مناصب الشغل كخطوة لحل أزمة البطالة وبالتالي دعم الاقتصاد الوطني الجزائري.

خاتمة:

من خلال ما تم التطرق له، تعتبر المؤسسات الناشئة المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي، فدورها لا يقتصر فقط على الرفع من مستويات الإنتاج وزيادة العائدات، بل يتعدى ذلك ليشمل التجديد في النسيج الاقتصادي من خلال تعويض المؤسسات التي فشلت وإعادة التوازن للأسواق، وعليه قرار استحداث أجهزة مرافقة ومساعدة لحاملي هذا النوع من المشاريع الاستثمارية للحصول على الموارد اللازمة كحاضنات الأعمال يعتبر الأنجع خلال هذه الفترة، وذلك لضمان استمرارية وتطور المؤسسات الناشئة.

من خلال دراستنا توصلنا إلى النتائج التالية:

- تسعى حاضنات الأعمال إلى احتضان المشاريع الناشئة بين مرحلتي الانطلاق والنمو؛
- تزود حاضنات الأعمال المستثمرين الجدد بمختلف الوسائل والأدوات لإنجاح مشاريعهم؛
- من أكبر المشاكل التي تواجهها المؤسسات الناشئة مشكل التمويل على الرغم من نقص تكلفتها مقارنة بتكاليف إنشاء مؤسسات كلاسيكية؛
- غالبًا ما تلجأ المؤسسات الناشئة إلى التمويل الذاتي الذي يثقل عاتقها خاصة خلال مرحلتي الانطلاق والنمو؛
- وعليه تم اقتراح ما يلي:
- ضرورة تفعيل أكبر للمؤسسات الناشئة عبر جملة من الشروط وطرق الدعم التي يجب أن تتوفر لإيجاد الجو الملائم لتطورها؛
- العمل على تحسين الإطار التشريعي لحاضنات الأعمال، وخلق فرص تدريبية لتخريج عمالة ماهرة متخصصة في مختلف الميادين،
- العمل على تثمين الابتكارات ونتائج البحث العلمي عن طريق وكالات متخصصة وإنشاء أقطاب وحدائق تكنولوجية؛
- تقديم حوافز ضريبية وشروط تنظيمية لمساعدة حاضنات الأعمال على تحقيق أهدافها مع المؤسسات الناشئة لدعم الاقتصاد؛
- الوقوف على مد حاضنات الأعمال بمختلف الموارد والجهود لتطويرها وتمكينها من دعم المؤسسات الناشئة؛
- تكوين مسيري المؤسسات الناشئة في مجال مخططات الأعمال والخطط التسويقية، لضمان استمرارية نشاطها.

قائمة المصادر والمراجع:

- BOUCHAOUR, C. (2018). The Role of business Incubators to support and Develop StartUps: The Case of Algeria. The Role of business Incubators to support and Develop StartUps: The Case of Algeria. مجلة البشائر الاقتصادية.
- BOUCHAOUR, C. (2018, novembre). دور حاضنات الأعمال في تنمية ودعم المؤسسات الناشئة. ودعم المؤسسات مجلة البشائر الاقتصادية.
- Okba, N., & Guessouri, I. (2021). The emerging enterprise financing policy arising. Economic and Management Research Journal.
- 2021). (المومن, ع., كرمية, ت., & حيدوشي, ع.). Technological business incubators and their role in supporting innovation in Algerian startups. البويرة: مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير المحلي.
- Dijkstra, H., Beukering, P., & Brouwer, R. (2021). In the business of dirty oceans: Overview of startups and entrepreneurs managing marine plastic, Marine Pollution Bulletin.
- Xheneta Sopjani, (2019). Challenges and Opportunities for Startup Innovation and Entrepreneurship as tools towards a knowledge-based economy: The Case of Kosovo,
- Bkhiti Ali & Bou Aouna Salima. (2020). Startups, small and medium enterprises in Algeria, reality and challenges. Journal of human and social sciences
- Bosma, N., Schøtt, T., Terjesen, S. A., & Kew, P. (2016). Global entrepreneurship monitor 2015 to 2016: special topic report on social entrepreneurship.
- Bouchaour Charifa . (2018). The Role of business Incubators to support and Develop StartUp : the Case of Algeria : journal of Albachayir economic, 20 out University, Skikda
- Chaima Nour DJILAT, 2021. The motivations to create start-ups in the developing countries: Explorative study of Algerian entrepreneurs, MOHAMED BOUDHIAF UNIVERSITY OF M'SILA

- Necira Okba, Guessouri Insaf, The emerging enterprise financing policy arising by venture capital (Sofinance Case Study), Economic and Management Research Journal, 2021.
- Qamar Zina, and Boualchaour Sherifa, "Challenges of Green Emerging Enterprises", International Forum Green innovation is the key to success of emerging enterprises from applied sciences to the world of business, Biskra University, 09-10 March 2020
- شريعة بوالشعور. (2018). دور حاضنات الاعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة startup. مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الرابع العدد 02.
- علاء الدين بوضياف، و لزمد زبير. (2020). "دور حاضنات الأعمال التكنولوجية في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر". مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة ،
- نشام بروال، و جهاد خلوط. (2017). "التعليم المقاوطني وحتمية الابتكار في المؤسسات الناشئة" ، (مجلة معهد العلوم الاقتصادية)مجلة علوم الاقتصادية والتسيير والتجارة)،